

الفِقهِيَّة

(خُلَاصَة فِي أَحْكَامِ الْعِبَادَاتِ (الطَّهَّارَة، وَالصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالصِّيَامَ، وَالْحَجَّ)

عَلَى مَذْهَبِ السَّادَةِ الْمَالِكِيَّةِ)

لِلشَّيْخِ أَبِي الْمَحَاسِنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفِ الْفَاسِيِّ

(1007هـ - 1091هـ)

بِعِنَايَةِ:

مُحَمَّدُ شَايِبُ شَرِيفٍ

تقديم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين وبعد:

فبين يديك خلاصة في أحكام العبادات على مذهب السادة
المالكية، لأحد أعلام المغرب في القرن الحادي عشر، الشيخ أبي
المحاسن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، المتوفى - رحمه الله
- سنة 1091 هـ .

هذه الخُلاصة والمعروفة بفقهيّة عبد القادر الفاسيّ، أو بالفقهيّة،
،ألّفها الشّيخ بطلب أحد أصحابه، فضمّنها أحكام العبادات من
طهارة، وصلاة، وزكاة، وصيام، وحجّ، بعبارات سهلة، مُركّزة
وواضحة، مُقتصرًا فيها على الأهمّ من الأحكام.

وقد اشتهرت هذه الفقهية في الوَسَط العِلْميّ المغربيّ، فتناولها
بعض العلماء بالشرح والبسط، كالشّيخ محمّد بن قاسم
جسّوس، وطُبِع شرحه هذا بالمطبعة الحجريّة بفاس، والشّيخ أبي
مدين بن أحمد الفاسي، وشرحه لا يزال مخطوطًا، والشّيخ عبد
الكبير بن عبد الرّحمن الفاسي، وشرحه أيضًا لم يُطبع بعد.

وقد تشرّف كاتب هذه السّطور بالاعتناء بهذه الفقهية، ضبّطها
وتحقّقها، وتعليقًا، مُعتمدًا في ذلك على ثلاث نُسخ خطيّة، الأولى

نُسخة المكتبة الوطنية بالجزائر ضمن مجموع تحت رقم 1803
،وإلى هذه النسخة الإشارة بالحرف أ.
والنسخة الثانية نسخة خاصة بحوزتي ،وإلى هذه النسخة الإشارة
بالحرف ب.
والنسخة الثالثة ضمن شرح الشيخ جسوس على هذه الفقهية -
مخطوط بمكتبة الملك سعود بالرياض - ،وإلى هذه النسخة
الإشارة بالحرف ج.

وقد كانت عناية بالدرجة الأولى بضبط النص وتقديمه للقارئ
بشكل واضح وسليم بقدر الإمكان، فهو الهدف الأساسي من أي
تحقيق، أما التعليقات التي أضفتها فكانت مقصورة على ما لا بد
منه، كالإشارة إلى الفروق الجوهرية بين النسخ، أو شرح بعض
الكلمات الغريبة، أو توضيح ما يحتاج إلى توضيح. ولعلني أوفق في

المستقبل القريب بحول الله وقوّته إلى وضع شرح على هذه
الفقهية يُفصل مسائلها، أو نشر بعض شروحيها المخطوطة تّتميماً
للفائدة.

المحقّق:

خادم العلم الشّريف

محمد شايب شريف

ترجمة المؤلف¹

هو الشَّيخ عبد القادر بن علي بن يوسف أبو المحاسن الفاسيّ. وُلِدَ بالقصر الكبير - بُلَيْدَة بالمغرب الأقصى - يوم الإثنين ثاني رمضان سنة 1007 هـ، وبمَسَقَط رأسه حَفَظ القرآن الكريم على الشَّيخ غانم السَّفياني، وأخذ العِلْمَ عن والده الشَّيخ علي بن

¹ - مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن لأبي حامد محمد العربي الفاسي (تحقيق محمد

همزة الكتّاني ط: دار ابن حزم 1429 هـ / 2008 م)

- فهرسة عبد القادر الفاسي (تحقيق: محمد بن عزوز ط: دار ابن حزم 1424 هـ / 2003 م)

- خلاصة الأثر 2 / 444

- الأعلام للزركلي 4 / 41

- مفتاح الوصول إلى علم الأصول للشَّيخ محمد الطيِّب الفاسي (مقدِّمة المحقِّق الدكتور

إدريس الفاسي، ط: دار البحوث للدراسات الإسلاميَّة وإحياء التِّراث)

يوسف الفاسي (ت 1030 هـ)، و على أَخَوَيْهِ أحمد (ت

1062 هـ)، ومَحْمَد بالفتح - (ت 1048 هـ).

ثمّ لما بلغ الثامنة عشر من عمره انتقل إلى فاس لطلب العلم،

فأخذ عن شيوخ بارزين كالعلامة أبي محمّد عبد الواحد بن أحمد

بن عاشر (ت 1040 هـ)، والفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد الجنان

الغرناطي المدجن (ت 1050 هـ)، والإمام الحافظ المفتي الخطيب

أبي العباس أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت 1041 هـ).

وقد أجاز له شيوخه بسائر ما أجزوا به من حديث، وتفسير،

وأصول، ونحو، وبيان، ولغة، وشعر وأنساب

، وعروض، ومنطق، وحساب، وهندسة، وتوقيت، وطب،

وفرائض، ورسم، وتاريخ، وكتب القوم من الصوفية.

فأخذ الشيخ من كل فن بطرف، وكانت له القَدَم الرَّاسخة في كل فن من الفنون، سيما علم الفقه والتفسير، والحديث، وعلم المعرفة بالله تعالى المؤيد بالكتاب والسنة.

بعدها انتصب الشيخ للإفادة والتعليم، فتخرج عليه تلاميذ كثيرون، أفردهم بمؤلف خاص ولده عبد الرحمن سماه: ابتهاج البصائر فيمن أخذ عن الشيخ عبد القادر.

وقد كان رحمه الله يُقسّم أوقاته على ثلاثة: إمّا صلاة، أو ذكر، أو تعليم علم، وكان ديدنه غالباً قراءة القرآن ليلاً ونهاراً، وكان ديدنه في آخر عمره التّسبيح وتعليم العلم، لا يفتر عن ذلك. ولم يشتغل المترجم بوظيفة تُذكر، بل كان يتعیش بنسخ كتب الحديث وما في معناه، فنسخ نسخاً عديدة من صحيحي البخاري، ومسلم، ومن الشّفا، والشّمايل، والشّهاب، ودلائل الخيرات، وسيرة ابن سيّد الناس وغير ذلك.

أمّا عن آثاره المكتوبة فلم يشتغل المترجم بالكتابة إلاّ إذا تعيّن
الحاجة إليه، فقد كان من مذهبه أنّ في تأليف السابقين ما يُغني.
ومن مؤلّفاته القلائل :

- خلاصته في فقه العبادات - وهي التي تقدّم اليوم بتوفيق من الله
على تحقيقها ونشرها - واشتهرت بالفقهية أو فقهيه عبد القادر
الفاسي. وقد وضعها بطلب من صاحبه الطيّب بن أدراق.
- و خلاصة الأصول التي كتبها لولده عبد الرحمن.
- و خلاصة في العقيدة.
- و خلاصة في علم الكلام التي نظمها ولد المصنّف عبد الرحمن
في خمسة وعشرين ومائة بيت.
- وأجوبة في مختلف العلوم وفي النوازل الفقهية.
- ومنظومة في القلم الفاسي.

وفاته:

وقد توفي رَحِمَهُ اللهُ بعد أذان الظَّهر من يوم الأربعاء ثامن رمضان
سنة إحدى وتسعين وألف (1091 هـ)، ودُفن بزاويته بموضعه
الذي كان يدرّس فيه بوصية منه.

نماذج مصوّرة من المخطوطات

النسخة أ



النسخة ب



الحج والعمرة... والحمد لله رب العالمين... في حرمه... وحرمته... والحمد لله رب العالمين...

الحمد لله الذي جعل... والحمد لله رب العالمين... في حرمه... وحرمته... والحمد لله رب العالمين...



النسخة

النَّصُّ الْمَحَقَّقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول العبد الفقير إلى رَحمة مولاہ، عبد القادر بن عليّ بن يوسف
الفاسي، كان الله له أمين²:

الحمد لله حقّ حمده، وصلى الله على سيّدنا محمد نبيّه وعبده، وعلى
آله وصحابه القائمين بالحقّ من بعده.

² في أ: "قال الشيخ الإمام العلامة المشارك الفهامة أبو محمد عبد القادر بن علي بن الشيخ

الإمام العارف الكامل أبي المحاسن يوسف الفاسي رضي الله عنهم"

الطَّهَّارَةُ

* لا تَصِحُّ طَهَّارَةُ النَّجَّاسَةِ مِنَ الثَّوْبِ وَالْبَدَنِ وَالْبُقْعَةِ، وَالطَّهَّارَةُ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى، إِلَّا بِالْمَاءِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ، وَكَانَ بَاقِيًّا عَلَى أَصْلِ خَلْقَتِهِ.

- فَإِنْ تَغَيَّرَ بِنَجْسٍ طُرِحَ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي شَيْءٍ.

وَإِنْ تَغَيَّرَ بِشَيْءٍ طَاهِرٍ اسْتُعْمِلَ فِي الْعَادَاتِ، لَا فِي الْعِبَادَاتِ، إِلَّا إِذَا تَغَيَّرَ بِمَا هُوَ مِنْ قَرَارِهِ، كَالْمَغْرَةِ، وَالثُّرَابِ، وَالرَّمْلِ.

* فَرَائِضُ الْوُضُوءِ سَبْعٌ:

- النِّيَّةُ

³المغرة: الطين الأحمر.

- والدَّلْكُ

- والفَوْزُ وهو: عَدَمُ التَّرَاحِي وَالْفَصْلُ الكَثِيرُ بَيْنَ غَسْلِ الأَعْضَاءِ.

- وَغَسَلَ الوَجْهَ

- وَغَسَلَ اليَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ

- وَمَسَحَ الرَّأْسَ

- وَغَسَلَ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الكَعْبَيْنِ.

* وَسُنَّه ثَانِيَةً :

- غَسَلَ اليَدَيْنِ إِلَى الكُوعَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الوُضُوءِ.

- وَمَضْمَضَةً.

- وَاسْتِنْشَاقٌ وَاسْتِنْشَارٌ.

- وَرَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ.

- وَمَسْحُ الأُذُنَيْنِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

- وَتَجْدِيدُ الْمَاءِ لِهَمَا.

- وَتَرْتِيبُ الْفَرَائِضِ.

* وَفَضَائِلُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ :

- مَوْضِعُ طَاهِرٌ.

- وَقِلَّةُ الْمَاءِ.

- وَالْبَدءُ بِغَسْلِ الْأَعْضَاءِ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى.

- وَكَوْنُ الْإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْفَمِ.

- وَالْبَدءُ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ.

- وَالْغَسْلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ.

- وَتَرْتِيبُ السُّنَنِ فِيهَا بَيْنَهَا وَمَعَ الْفَرَائِضِ أَيْضًا.

- وَالسَّوَاكُ وَإِنْ كَانَ بِالْأَصْبَعِ.

- وَالتَّسْمِيَّةُ.

- وتخليل أصابع رِجلَيْه.

*[مكروهات الوُضوء]:

- وتُكره الزيادة في المسح على الواحدة.

- وتُكره الرابعة في غَسَل الأعضاء، أو تُمنع، على الخِلاف في ذلك.

*ونواقِضُ الوُضوء:

- البَوْلُ.

- والريِّح.

- والسَّلْسُ إذا كان انْقِطاعُه أَكثَرَ مِن إتيانِه.

- والغائِطُ.

- والنَّوْمُ الثَّقِيلُ.

- والوَدْيُ وهو الماء الخائِث الذي يَخْرُجُ بِإِثْرِ البَوْلِ.

- والمذّي وهو الماء الذي يخرج عند الملاعبة أو التذكّر⁴.

- والسُّكْر.

- وتغطية العقل بجنون أو غيره.

- والمُلامسة.

- والقبلة إذا وجد اللذة، قصدها أو لم يقصدها، وكذا إن قصد

اللذة، وجدها أو لم يجدها.

- ومسّ الذكر.

- وكذا إذا شكّ في الحدث، فيجب عليه الوضوء.

- والرّدة.

*فرائض الغسل:

- النية.

⁴في أ: "التذكّر"

- والفُور.

- وتخليل الشَّعر، ولا يجب نقضه إذا كان مَصفُورًا بلا خُيوط،
ويَضغته⁵ بيده.

- والدَّلْكُ ولو بعد صبِّ الماء، بيده، أو بخِرْقَةٍ، أو استِنَابَةٍ، فإذا
تَعذَّر عليه ذلك سَقَطَ.

* وسُننُه:

- غَسْلَ يَدَيْهِ فِي الْإِبْتِدَاءِ.

- وَالْمُضْمَضَةَ وَالِاسْتِنشَاقَ.

- وَمَسْحَ الصِّمَاحِ، وَهُوَ ثُقْبُ الْأُذُنَيْنِ.

* وَفَضَائِلُه:

⁵ يَضغته، أي: يحرّكه ليُدَاخِلَه الماء.

- التَّسْمِيَةَ.

- وَالْبَدءَ بِغَسْلِ الْأَدَى.

- وَتَثْلِيثَ رَأْسِهِ فِي الْغَسْلِ.

- وَتَقْدِيمَ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ عَلَى غَيْرِهَا.

- وَقِلَّةَ الْمَاءِ.

- وَتَقْدِيمَ أَعْلَى الْجَسَدِ عَلَى أَسْفَلِهِ، وَشِقِّهِ الْأَيْمَنِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ.

*وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُتَابِعَ الْمَوَاضِعَ الْخَفِيَّةَ كَالْإِبْطَيْنِ، وَالسُّرَّةَ، وَمَا بَيْنَ

مَقْعَدَتَيْهِ، وَتَحْتَ رُكْبَتَيْهِ، وَأَسْفَلَ رِجْلَيْهِ، وَرُؤُوسَ الْفَخْذَيْنِ مِمَّا

يَلِي الْبَطْنَ.

* ويبدأ بغسل فرجه، ويتجنب أن يمسه بعد ذلك في غسله ببطن الكف أو الأصابع أو جنبهما، فإن مسه انتقض وضوءه فقط، فليعد الوضوء.

* وإن وجد في ثوبه لمعة وشك هل هي مني أو غيره، وجب عليه الغسل وأعاد الصلاة من آخر نومة نامها.

[موجبات الغسل]

*ويجب الغسل:

- بانقطاع دم الحيض والنفاس.

- وبمغيب الحشفة، وهي رأس الذكر، في فرج ولو لم ينزل.

- وبخروج الماء الدافق بلذة، في النوم أو اليقظة، من الرجل

أو المرأة.

- وَمَنْ اِحْتَلَمَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ مَاءٌ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ.

التَّيْمُمُ

* يَتَيَمَّمُ الْمُصَلِّي:

- لِعَدَمِ الْمَاءِ.

- أَوْ لِعَدَمِ الْأَلَةِ الَّتِي يَأْخُذُ بِهَا الْمَاءِ.

- أَوْ لِحَوْفِ مَرَضٍ يَحْدُثُ لَهُ إِذَا اسْتَعْمَلَ الْمَاءَ.

- أَوْ لِحَوْفِ زِيَادَةِ الْمَرَضِ، أَوْ تَأَخُّرِ الشُّفَاءِ.

* وَلَا يُصَلِّي بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ إِلَّا فَرِيضَةً وَاحِدَةً، وَيُعِيدُ التَّيَمُّمَ لِفَرَضٍ

آخَرَ.

* ويجوز أن يُصَلِّيَ بِتَيْمَمِ الْفَرِيضَةِ: الْجَنَازَةِ، وَسَائِرِ السُّنَنِ
وَالنَّوَافِلِ^٤.

* ويجوز أن يَبْتَدِئَ لَهَا التَّيْمَمَ، وهذا إذا كان مسافرًا أو مريضًا.

وأما إذا كان حاضِرًا صَحِيحًا، فإِقْدًا لِلْمَاءِ، فلا يَتَيَمَّمُ لِلْجَنَازَةِ إِلَّا
إِذَا تَعَيَّنَتْ عَلَيْهِ.

- وَلَا يَتَيَمَّمُ لِلْجُمُعَةِ^٥.

^٤ في ب: "وسائر النوافل والسنن"

^٥ أي للسنن والنوافل

^٦ لا يجوز للحاضر الصَّحيح الفاقِد للماء أن يتيمَّم لصلاة الجمعة، لأنَّ لها بدلًا وهو الظَّهر، فأشبهت بهذا الاعتبار النَّقْل، وهو لا يتيمَّم للنَّقل، فلو تيمَّم وصلَّى به الجمعة لم تجزه ولا بدَّ له من صلاة الظهر ولو بتيمَّم، هذا هو المشهور. قال الدردير: "والأظهر خلافه"

- وَيَتِيَّمٌ لِلْفَرَائِضِ، وَلَا يَتِيَّمٌ لِلنَّوَافِلِ وَلْيُصَلِّهَا بِالتَّبَعِ
لِلْفَرَائِضِ.

*فَرَائِضُهُ:

- مَسْحُ الْوَجْهِ.

- وَمَسْحُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْكُوعَيْنِ.

- وَالنِّيَّةُ

وخلاف المشهور نظر إلى أنها واجبة مُتَعَيِّنَةٌ عليه فقال بوجوب التيمم لها كغيرها. قال

الدردير: "وهو أظهر مدركا من المشهور".

قال الدردير: "هذا وظاهر كثير من النقول أن الخلاف في عادم الماء وقت أدائها فقط مع علمه

بوجوده بعدها، أو فيمن خاف باستعماله فواتها، وأما العادم له في جميع الوقت فإنه يتيمم لها

جَزْمًا". (الفقه المالكي وأدلته 1/ 124)

في أ: "ولا يصلّيها"

- وَالضَّرْبَةُ الْأُولَى.

- وَالْفَوْرُ.

- وَالصَّعِيدُ الطَّاهِرُ، وَهُوَ: التُّرَابُ، أَوْ الرَّمْلُ، أَوْ الْحِجَارَةُ

وَنَحْوَهَا.

- وَاتِّصَالُهُ بِالصَّلَاةِ.

- وَفِعْلُهُ بَعْدَ دُخُولِ الْوَقْتِ.

* وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَجِدَ الْمَاءَ أَخَّرَ التَّيَمُّمَ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ

ثُمَّ تَيَمَّمَ وَصَلَّى.

- وَإِنْ يَيْسُ مِنْ وَجُودِهِ صَلَّى أَوَّلَ الْوَقْتِ.

- وَمَنْ جَهَلَ أَوْ شَكَّ هَلْ يَجِدُهُ، أَخَّرَ إِلَى وَسَطِ الْوَقْتِ وَصَلَّى.

* وَسُنَنُهُ:

- مَسَحَ اليَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ.

- وَتَجْدِيدَ الضَّرْبَةِ لِيَدَيْهِ¹⁰.

- وَالتَّرْتِيبَ.

*وفضائله:

- تَسْمِيَةً¹⁰

- وَأَنْ يَبْتَدِئَ¹¹ بِمَسْحِ ظَاهِرِ أَصَابِعِهِ اليُمْنَى وَيَمُرَّ كَذَلِكَ إِلَى

المِرْفَقِ، ثُمَّ يَمْسَحُ البَاطِنَ إِلَى آخِرِ الأَصَابِعِ، وَيَفْعَلُ بِاليَدِ اليُسْرَى

كَذَلِكَ.

¹⁰ في أ: "بيديه"

¹¹ في أ: "يبدأ"

*[نَوَاقِضُ التَّيْمِّمِ]

- وَيَنْتَقِضُ بِمَا يَنْتَقِضُ بِهِ الْوُضُوءُ .

- وَكَذَلِكَ يَنْتَقِضُ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ بَعْدَ التَّيْمِّمِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ .

- وَأَمَّا إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَلَا يُعِيدُ، إِلَّا الَّذِي¹² مَنَعَهُ مِنَ الْمَاءِ

خَوْفٌ لُصُوصٍ، أَوْ سِبَاعٍ، وَالَّذِي كَانَ يَرْجُو وُجُودَهُ، وَقَدَّمَ

الصَّلَاةَ أَوَّلَ الْوَقْتِ، وَالْمَرِيضَ الَّذِي عَدِمَ مَنْ يَنَاقِلُهُ، فَهَؤُلَاءِ

يُعِيدُونَ فِي الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ .

¹² فِي أ: "إِلَّا إِذَا"

الصَّلَاةُ

*شُرُوطُهَا:

- اسْتِيقَالُ الْقِبْلَةِ.
- وَسْتِرُ الْعَوْرَةِ.
- وَطَهَارَةُ الثَّوْبِ ، وَالْبَدَنِ ، وَالْبُقْعَةِ.
- وَطَهَارَةُ الْحَدَثِ.

*فِرَائِضُهَا:

- تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ.

- وَالْقِيَامُ لَهَا.
- وَالنِّيَّةُ.
- وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ.
- وَالْقِيَامُ لَهَا.
- وَالرُّكُوعُ.
- وَالرَّفْعُ مِنْهُ.
- وَالسُّجُودُ.
- وَالرَّفْعُ مِنْهُ.
- وَتَرْتِيبُ أَعْمَالِ الصَّلَاةِ.
- وَالْإِعْتِدَالُ.
- وَالطَّمَأْنِينَةُ.
- وَالسَّلَامُ.
- وَالْجُلُوسُ لَهُ.

- ومُتَابَعَةُ الإِمَامِ فِي الإِحْرَامِ وَالسَّلَامِ بِحَيْثُ لَا يَسْبِقُهُ.
- وَنِيَّةُ اقْتِدَاءِ المَأْمُومِ بِالإِمَامِ.
- وَلَا يَجِبُ أَنْ يَنْوِيَ الإِمَامُ أَنَّهُ إِمَامٌ إِلَّا فِي الجُمُعَةِ، وَالجَمْعِ¹³،
وَصَلَاةِ الخَوْفِ، وَالاِسْتِخْلَافِ.

* وَلَا تَجِبُ الصَّلَاةُ عَلَى الحَائِضِ وَالنِّسَاءِ، وَلَا تَقْضِيَانِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ المَغْمَى عَلَيْهِ.

* وَسُنَنُهَا:

- السُّورَةُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ.
- وَالْقِيَامُ لَهَا.
- وَالجَهْرُ وَالسِّرُّ بِمَحَلَّيْهَا.

¹³ فِي ب: "إِلَّا فِي الجَمْعِ وَالجُمُعَةِ"

- والتكبير كله إلا الإحرام.

- وكل تشهد.

- والجلوس الأول.

- والجلوس الثاني، إلا القدر الذي يقع فيه السلام، فإنه واجب.

- وسَمِعَ اللهُ لمن حمده للإمام والفدّ.

- والإقامة.

- والسُّجود على أطراف قدميه ورُكْبتيه ويديه.

- وإنصات المأموم حالة جهر الإمام.

- وردُّ السلام على الإمام.

- وعلى اليسار إن كان فيه أحد.

- وزيادة سُكون بعد الطمأنينة.

- والجهر بالسلام الأول فقط.

- والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الثاني، وقيل فضيلة.

- والسترة للإمام والقدّ فقط بمَوْضِعٍ يُخَافُ المَرُورَ بِهِ.

***وفضائلها:**

- التيامن في السلام.

- والجهر بتكبيرة الإحرام.

- وقول آمين للقدّ والمأموم، في السرّ والجهر، ويقولها الإمام في

قراءة السرّ لا في الجهر.

- والإسرار به.

- وربّنا ولك الحمد للقدّ والمأموم.

- والقنوت سرّاً.

- ولبس الرداء.

- وَسَدُّ يَدَيْهِ.

- وَالتَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

- وَتَكْبِيرُهُ فِي الْأَرْكَانِ حِينَ الشُّرُوعِ فِي الْفِعْلِ، وَفِي الْقِيَامِ مِنْ

الْجُلُوسِ الْوَسَطِ بَعْدَ الْوُقُوفِ.

- وَعَقْدُ الْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ مِنَ الْيَمَنِ، وَبَسْطُ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ

فِي التَّشَهُّدِ.

وَتَحْرِيكُ السَّبَابَةِ.

- وَمُبَاعَدَةُ الرَّجْلِ بَطْنِهِ مِنْ فَخْذَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ (مِنْ رُكْبَتَيْهِ)¹⁴، فِي

السُّجُودِ.

- وَالْهَيْئَةُ الْمَعْلُومَةُ فِي الْجُلُوسِ¹⁵.

¹⁴ غير موجود في ب

¹⁵ "أي بين السجدين، أو للتشهد، وهي إفضاء الرجل اليسرى مع إتيه للأرض، وجعل قدم اليسرى تحت ساق اليمنى مع نصب قدم اليمنى قي رفع جانبها عن الأرض بأن يجعل

- وتمكين اليدين من الرُّكْبَتَيْنِ في الرُّكُوعِ.
- ونَصْبُ رُكْبَتَيْهِ في الرُّكُوعِ.
- وقراءة المأموم في السَّرِيَّةِ.
- ووَضْعُ اليَدَيْنِ في السُّجُودِ عند الأذُنَيْنِ.
- وِرْفَعُ اليَدَيْنِ عند الإِحْرَامِ.
- وتطويل قراءة الصبح والظَّهر، والتَّوَسُّطُ في العِشَاءِ، والتَّقْصِيرُ في العَصْرِ والمَغْرَبِ.
- وتَقْصِيرُ سورة الرِّكَعَةِ الثَّانِيَةِ عن الأُوَّلَى.
- وتَقْصِيرُ الجُلُوسَةِ الوُسْطَى.
- وتَقْدِيمُ يَدَيْهِ عند السُّجُودِ، وتأخِيرُهُمَا¹⁶ عند القِيَامِ.

باطن إبهامها وسبابتها على الأرض." (شرح جسوس على فقهية عبد القادر الفاسي - مخطوط

(-

¹⁶ في أ: "تغميرهما"

[مكروهات الصلاة]

*وتُكْرَهُ:

- البَسْمَلَةُ.

- والتَّعَوُّذُ فِي الْفَرَضِ.

- والسُّجُودُ عَلَى الثَّوْبِ، وَعَلَى كَوْرِ الْعِمَامَةِ¹⁷، وَطَرْفِ الْكُمِّ.

- وَحَمْلُ شَيْءٍ فِي كَمِّهِ أَوْ فِيهِ.

- والقِرَاءَةُ فِي الرَّكْعِ وَالسُّجُودِ.

- وَتَفَكُّرٌ فِي دُنْيَوِيٍّ.

- وَاللَّعِبُ بِاللِّحْيَةِ أَوْ غَيْرِهَا.

- وَالْإِلْتِفَاتُ.

¹⁷كَوْرِ الْعِمَامَةِ: الدَّوْرُ مِنَ الْعِمَامَةِ.

- والدُّعَاءُ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ، وَفِي الرَّكُوعِ، وَقَبْلَ التَّشَهُّدِ، وَبَعْدَ سَلَامِ
الإِمَامِ، وَفِي التَّشَهُّدِ الأوَّلِ.
- وَتَشْبِيكِ الأَصَابِعِ.
- وَفَرَقَعْتُهَا.
- وَوَضَعَ يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ.
- وَتَغْمِيضِ بَصَرِهِ¹⁸
- وَوُقُوفٍ عَلَى رِجْلٍ.
- وَوَضْعِ قَدَمٍ عَلَى الأُخْرَى.
- وَاقْتِرَانِهِمَا¹⁹.

¹⁸ فِي أ: "بَصْر"

¹⁹ فَسَّرَهُ بَعْضُ عُلَمَاءِ المَذْهَبِ - كَمَا فِي شَرْحِ الفَقْهِيَّةِ لِحَسَّوسٍ - بِضَمِّ القَدَمَيْنِ فِي قِيَامِهِ كَالْمَكْبَلِ.

*[صلاة الجنّازة]

- وصلاة الجنّازة فَرُضَ كِفَايَةً.
- وكذلك غَسَلَ المَيِّتَ، وَكَفَنَهُ، وَدَفَنَهُ.

*وفرائضها :

- أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ.
- وَالدُّعَاءُ.
- وَنِيَّةٌ.
- وَسَلَامٌ خَفِيفٌ.

* وَالصَّلَوَاتُ الخَمْسُ فَرَضَ عَيْنٌ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ.

- وَالوَتْرُ وَالْعِيدَيْنِ وَالْكَسُوفِ وَالِاسْتِسْقَاءِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ

- والفجر رَغِيْبَةٌ.

- وسائر النوافل مُسْتَحَبٌّ، كَتَحِيَّةِ

المَسْجِدِ، وَالضُّحَى، وَتَرَائِيحِ رَمَضَانَ، وَالشَّفْعِ، وَالتَّنْفُلِ قَبْلَ الظُّهْرِ
وَبَعْدَهُ، وَقَبْلَ العَصْرِ، وَبَعْدَ المَغْرَبِ، كَلِّ ذَلِكَ بِلا حَدٍّ.

*السَّهْوُ:

- وَمَنْ نَقَصَ سُنَّةَ مُؤَكَّدَةٍ أَوْ سُنَّةً يُسْنُّ لَهَا سَجْدَتَانِ قَبْلَ السَّلَامِ.

- وَإِنْ زَادَ سَجْدَهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ.

- وَإِنْ جَمَعَ²⁰ الزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَ سَجَدَ قَبْلَ السَّلَامِ.

²⁰ في ج: "اجتمع"

- وَمَنْ نَسِيَ السُّجُودَ الْقَبْلِيَّ اسْتَدْرَكَهُ بِقُرْبِ السَّلَامِ.
- وَإِنْ طَالَ مَجْلِسُهُ، أَوْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاتِ السُّجُودِ وَصَلَاتِهِ صَاحِيحَةٌ، إِلَّا إِذَا كَانَ السُّجُودَ الْقَبْلِيَّ تَرْتَّبَ عَلَى ثَلَاثِ سُنَنِ وَلَمْ يَتَدَارَكَهُ بِالْقُرْبِ فَصَلَاتُهُ بَاطِلَةٌ.
- وَأَمَّا السُّجُودُ الْبَعْدِي فَيَسْجُدُهُ وَلَوْ بَعْدَ عَامٍ.

*[مُبْطَلَاتُ الصَّلَاةِ]

- وَتَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِتَعَمُّدِ نَفْخٍ، أَوْ أَكْلٍ، أَوْ شُرْبٍ، أَوْ كَلَامٍ لغيرِ إِصْلَاحِهَا.
- وَبِحَدَثٍ.
- وَالضَّحِكِ بِالْقَهْقَهَةِ، وَلَا شَيْءَ فِي التَّبَسُّمِ.
- وَبِزِيَادَةِ سَجْدَةٍ عَمْدًا.
- وَبِزِيَادَةِ مِثْلِ الصَّلَاةِ فِيهَا سَهْوًا

- وَبِذِكْرِ أَقَلِّ مِنْ سِتِّ صَلَوَاتِ فَوَائِتِ فِيهَا.
- وَبِتَعَمُّدِ قِيٍّ.

- وَمَنْ شَكَّ فِي تَرْكِ رُكْنِ بَنَى عَلَى الْيَقِينِ وَسَجَدَ بَعْدَ السَّلَامِ.
- وَلَا يَرْجِعُ مَنْ قَامَ مِنْ اثْنَتَيْنِ إِذَا فَارَقَ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ
، وَإِنْ لَمْ يُفَارِقِ رَجَعَ.
- وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَجَعَ بَعْدَ قِيَامِهِ، وَسَجَدَ بَعْدَ السَّلَامِ.

*[صلاة الجماعة]

- الْجَمَاعَةُ سُنَّةٌ بَفَرَضٍ.
- وَفِي الْجُمُعَةِ وَاجِبَةٌ.
- وَيَحْضُلُ فَضْلُهَا بِرُكْعَةٍ كَامِلَةٍ.

- وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ صَلَّى وَحْدَهُ أَنْ يُعِيدَ فِي جَمَاعَةٍ.
- وَلَا تُعَادُ الْمَغْرِبَ، وَلَا الْعِشَاءَ الَّتِي أُوتِرَ بَعْدَهَا.

وَشَرْطُ الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ:

- ذَكَرًا مُكَلَّفًا.

- قَادِرًا عَلَى الْإِتْيَانِ بِجَمِيعِ الْأَرْكَانِ.

- عَارِفًا بِأُمُورِ الصَّلَاةِ.

- غَيْرَ فَاسِقٍ.

- وَلَا لِحَّانٍ.

- وَلَا مَأْمُومٍ.

وَيُزَادُ فِي الْجُمُعَةِ أَنْ يَكُونَ حُرًّا مُقِيمًا.

- وَتُكْرَهُ إِمَامَةُ صَاحِبِ السَّلْسِ، وَالْقُرُوحِ.

والبدويّ لغيرهم.

ومَن تَكَرَّهه الجماعة.

والأشَلُّ²¹.

- وإمامة بلا رِداء في المَسْجِدِ

- والصَّلاة بين السَّواري.

- وقُدَّام الإمام بلا ضَرورة.

- ويُكْره أن يكون مَجْهول الحال، راتِبًا في المسجد.

- وكذلك غير المُخْتَن، والعَبْد، والخصيِّ، وابن الزَّنا والمتَّهم

بالفَواحش.

²¹أشَلُّ فلان: أصابه الشَّلل، وهو ييس في عضو من الأعضاء تبطل به حركته أو تضعف.

- ويجوز الأعمى، والألكن²²، والعين²³، وذو جُذام²⁴ خفيفٍ، فإن
اشتدَّ به تنحَّى²⁵ عن النَّاسِ.

- وإذا سها الإمام وسجد لسهوه لزم من خلفه أن يسجد معه.

- ويسجد المسبوق القبلي مع الإمام ولا يسجد معه البعدي، ولا
ينتظره حتى يسجد بل يقوم للقضاء حين يسلم، فإذا فرغ من
القضاء سجد كما سجد الإمام.

فلو قضى قبل سلام الإمام (عمداً أو جهلاً)²⁶ فسدت صلاته.

²²الألكن الذي لا يستطيع إخراج بعض الحروف من مخرجها، سواء كان لا ينطق بالحرف أصلاً أو ينطق به مغيراً.

²³العين فسره بعضهم بمن له ذكر صغير، وبعضهم بمن لا ينتشر ذكره.

²⁴الجذام مرض وخيم تتآكل منه الأعضاء وتتساقط.

²⁵في ب يمكن قراءتها: "نحي"

- وإذا سَهَا مع الإمام فالإمام يَحْمِلُهُ عنه.

- ولا يَحْمِلُ عنه الفرائض.

- وإن قام للقضاء لم يُكَبَّرْ، إلاَّ إن قام من اثنتين.

[الزَّكَاةُ]

* الزَّكَاةُ واجِبَةٌ فِي الْعَيْنِ، وَالْمَاشِيَةِ، وَالْحَبِّ، وَالشَّارِ.

* [زكاة الحبِّ والشَّارِ]

* فَتُخْرَجُ مِنَ الْحَبِّ، وَالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ، (وَالزَّيْتِ مِمَّا لَهُ زَيْتٌ)²⁷

إِذَا بَلَغَ حَبُّهُ نِصَابَ الزَّكَاةِ وَهُوَ خَمْسَةُ أَوْسُقٍ.

²⁷ فِي ب: "وَفِيهَا لَهُ زَيْتٌ"

- فَيُؤْخَذُ مِنْ جَمِيعِ مَا ذُكِرَ نِصْفَ الْعُشْرِ إِنْ سُقِيَ بِآلَةٍ، وَإِنْ كَانَ
بَعْلًا²⁸ أَوْ سُقِيَ بِالسَّاقِيَةِ فَالْعُشْرُ.

- وَأَمَّا مَا لَا يَجِفُّ مِنَ الثَّمَرِ وَالْعِنَبِ كَالْفُؤْلِ إِذَا أُكِلَ أَخْضَرَ فَيُقَدَّرُ
جَفَافَهُ وَيُخْرَجُ مِنْ ثَمَنِهِ.
- وَكَذَلِكَ مَا لَا يَعْصَرُ مِنْهُ زَيْتٌ فَيُخْرَجُ مِنْ ثَمَنِهِ.

*[زكاة العين]

- وَأَمَّا زَكَاةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَيَشْتَرُ فِيهَا:

- مُرُورَ الْحَوْلِ

- وَالْمِلْكَ التَّامَ

²⁸ وهو الذي يشرب بعُروقه فيستغني عن السقي.

- وكهال النّصاب

- فيؤخذ من مائتي درهمٍ وهو نصاب الفضة، وعشرين ديناراً

وهو نصاب الذهب: رُبْع العُشر

- وإن كانت عنده سِلْعٌ قَوْمَهَا عند رأس الحَوْلِ وَضَمَّهَا إِلَى مَا بِيَدِهِ

مِنَ الْمَالِ وَزَكَّى الْجَمِيعَ.

هذا إذا كان مُدِيرًا وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ بِسِلْعِهِ النَّفَادَ وَالرَّبْحَ الْكَثِيرَ

كَأَرْبَابِ الْحَوَانِيتِ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ مُحْتَكِرًا وَهُوَ الْحَزَّانُ الَّذِي يَرُصُّ

الْأَسْوَاقَ بِسِلْعِهِ، فَلَا يُقَوِّمُهَا وَإِنَّمَا يُزَكِّيْهَا يَوْمَ قَبْضِ ثَمَنِهَا بَعْدَ

بَيْعِهَا لِعَامٍ وَاحِدٍ وَإِنْ بَقِيَتْ عِنْدَهُ أَعْوَامًا.

- وَإِذَا كَانَ عِنْدَهُ إِدَارَةٌ وَاحْتِكَارٌ، فَإِنْ تَسَاوَى أَوْ كَانَ الْإِحْتِكَارُ

أَكْثَرَ، فَكُلٌّ وَاحِدٌ يَبْقَى عَلَى حُكْمِهِ.

وإن كانت الإدارة أكثر، غَلَبَ الإدارة وزكَّى كلَّ عام بعد تقويم
سِلعه كلِّها.

- ودين المُدير يزكِّيهِ مع سِلعته إن كان بالحلول على غير عديم،
وإلا قَوَّمه.

- ودين المحتكر حتى يقبضه.

- وربح المال تابعٌ لأصله، فيزكِّيهِ مع أصله عند الحول وإن ربحه
في آخر الحول.

- وكذلك أولاد الماشية تابعةٌ لأُمَّهاتها وتُعدُّ معها.

*[زكاة الماشية]

- وأما زكاة الإبل ففي كل خمسة من الإبل جَذَعَةٌ مِنَ الْغَنَمِ ²⁹ حتى تبلغ خمسا وعشرين، فيُعطى في خمس وعشرين بنت مَخَاضٍ ³⁰.
- وفي ستّ وثلاثين بنت لَبُونٍ ³¹.
- وفي ستّ وأربعين حَقَّةً ³².
- وفي إحدى وستين جَذَعَةٌ ³³.
- وفي ستّ وسبعين بنتاً لَبُونٍ.
- وفي إحدى وتسعين حِقَّتَانِ.

²⁹ الجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ما أُوفت سنة.

³⁰ بنت المَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ ما أُوفت سنة.

³¹ بنت اللَّبُونِ ما أُوفت سنتين.

³² الحَقَّةُ ما أُوفت ثلاث سنين ودخلت في الرَّابِعَةِ.

³³ الجَذَعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ما أُوفت أربعاً ودخلت في الخَامِسِ

- وفي مائة وإحدى وعشرين إلى تسع وعشرين حقتان، أو ثلاث بنات لبون، يأخذ العامل أيهما شاء.

- فإذا بلغت مائة وثلاثين تغير الحكم، وصار في كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة، وهكذا في كل ما زاد وإن كثر

* وزكاة البقر في كل ثلاثين عجل³⁴ تبع³⁶ قد أوفى سنتين

- وفي كل أربعين مسنة قد أوفت ثلاث سنين.

* وزكاة الغنم في كل أربعين شاة جذع³⁷ أو جذعة قد أوفى سنة.

- وشتان في مائة وإحدى وعشرين.

- وثلاث شياه في مائتين وواحدة.

³⁴العجل: ولد البقرة

- وَأَرْبَعُ شِيَاهٍ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ.
- فَمَا زَادَ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ.

*[مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ]

- وَلَا يُزَكَّى مَا دُونَ النَّصَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
- وَلَا مَا بَيْنَ الْفَرَضَيْنِ فِي الْمَاشِيَةِ.
- وَلَا الْعَسَلِ.
- وَلَا الْفَاكِهَةِ.
- وَلَا الْخُضْرَ، إِذِ الزَّكَاةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي مَا يُقْتَاتُ وَيُدَّخَرُ.
- وَيُضَمُّ الذَّهَبُ إِلَى الْفِضَّةِ.
- وَالضَّأْنُ لِلْمَعَزِ.
- وَالْبَقَرُ لِلْجَوَامِيسِ.

- والبُخْت - وهي إبل ذات ذُرْوَتَيْن - للعِراب وهي الإبل
المَعْرُوفَة.

الصَّيَام

*فرائضه:

- النِّيَّةُ بِاللَّيْلِ

- وَتَرْكُ الْوَطْءِ، وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَإِيصَالُ شَيْءٍ لِلْمَعْدَةِ أَوْ الْحَلْقِ

مِنْ مَنْفَذٍ وَاسِعٍ كَالْفَمِ وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ.

- وَتَرْكُ إِخْرَاجِ الْقِيءِ.

- وَالْمَنِيِّ

- وَالْمَذِيِّ

مِنْ الْفَجْرِ إِلَى الْغُرُوبِ.

* فَإِن فَعَلَ شَيْئًا مِّن ذَٰلِكَ لَزِمَهُ الْقَضَاءُ فَقَطْ إِن كَانَ نَاسِيًّا، وَإِن كَانَ عَامِدًا لَزِمَهُ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ بِالْفَمِ فَقَطْ، وَكَذَٰلِكَ فِي الْجِمَاعِ، وَإِخْرَاجِ الْمَنِيِّ وَلَوْ بِمَجْرَدِ الْفِكْرِ، وَكَذَٰلِكَ إِن رَفَعَ نِيَّةَ الصَّيَامِ مَهَارًا، أَوْ اسْتَاكَ بِالْجَوْزَاءِ، فَهَذِهِ مُوجِبَاتُ الْكَفَّارَةِ، وَهِيَ:

- صوم شهرين مُتتابعين.

- أَوْ عِتْقُ مَمْلُوكٍ مُّسْلِمٍ

- أَوْ إِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا وَهُوَ الْأَفْضَلُ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ بِمُدِّهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

* وَيُسْتَحَبُّ تَعْجِيلُ الْفِطْرِ وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ

وَكَفُّ اللِّسَانِ عَمَّا لَا يَعْْنِي.

* [مكروهات الصيام]

- وتُكره مُقدِّمات الجِماع كقُبْلَة، ومُلامسة، وفِكر، إن عَلِمَ مِنْ نَفْسِهِ السَّلَامَة مِنَ المَذِي، وإِلَّا حَرُمَت عَلَيْهِ.

- وَيُكْرَهُ ذَوْق القِدْرِ باللسان، وَمَضْغ العَلِكِ ثُمَّ يَمُحُّ ذَلِكَ.
- وَيُغْتَفَرُ مَا يَغْلُبُ مِنَ الذُّبَابِ، وَغُبَارِ الطَّرِيقِ، وَالدَّقِيقِ وَالكَيْلِ³⁵ وَالجُبْسِ لَصَانِعِهِ.

* [ما يجوز للصائم]

- ويجوز الفطر بسفر القصر
- والإصباح بالجنابة من الليل.

³⁵: أي: ولا قضاء فيما يحصل لخلق الصائم من دقيق لسانه في كيل مكيل حبّ ونحوه

لسانعه. (شرح الفقهية لجسوس)

- وَالْمُضْمَضَةُ لِلْعَطَشِ .

- وَمَنْ أَحْتَلَمَ نَهَارًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

* وَالْفِطْرُ فِي صِيَامِ النَّافِلَةِ عَمْدًا بِلا ضَرُورَةٍ حَرَامٌ، وَيَلْزَمُ الْقَضَاءَ، وَلَا شَيْءَ عَلَى النَّاسِي، بِخِلَافِ الْفَرَضِ فِيهِ الْقَضَاءُ³⁶.

³⁶ في ب زيادة: "والكفارة"

والكلام في حكم النَّاسِي فعليه القضاء في الْفَرَضِ، أمَّا القضاء والكفارة معا فحكم الْمُفْطِرِ المتعمد.

الحجُّ

* وحجَّ بيْت الله الحرام فريضة مرّة في العُمر.

* [أركان الحجّ]

- وأركانه أربعة:

- الإحرام.

- والوقوف بعرفة ليلة عيد الأضحى.

- والطّواف يوم النّحر، وهو طّواف الإفاضة.

- والسّعي بين الصّفا والمروة.

فهذه الأركان إن تُرك شيء منها لم تُجبر بالهدْي.

*[واجبات الحجّ]

- والواجبات غير الأركان التي تُجبر بالهدْي هي:

- طَوَافُ الْقُدُومِ.

- وَاتِّصَالُ السَّعْيِ بِهِ.

- وَالْمَشْيُ فِيهِمَا.

- وَالرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الطَّوَافِ الْوَاجِبِ.

- وَنُزُولُ الْمُزْدَلِفَةِ فِي الرَّجُوعِ مِنْ عَرَفَةَ.

- وَالْمَبِيتُ بِمِنًى ثَلَاثَ لَيَالٍ.

- وَالْإِحْرَامُ مِنْ أَوَّلِ الْمِيقَاتِ.

- وَالتَّلْبِيَةُ.

- وَالتَّجَرُّدُ مِنَ الْمَخِيطِ.

- والحلُّق.

- ورَمي الجِمار.

فهذه إن لم يَفْعَلْهَا تُجْبَرُ بالهَدْي.

* [مواقيت الحجّ]

- وميقات أهل المدينة: ذو الحُلَيْفَةِ.

- وميقات أهل الشَّام ومِصْرَ: الجُحْفَةَ

- وميقات أهلِ نَجْدٍ: قَرْنٌ.

- وذات عِرْقٍ لأهل العِراق.

- ويَلْمَمَ لأهل اليَمَن.

*[أفعال الحجّ]

- وترتيبُ أفعال الحجّ هو أنّك إذا وصلت الميقات فنقُّ بدّتك،
واغتسل كاغتسال الجنابة، ويكون الغسل متصلاً بالشُّروع في
العمل.

- ثمّ البسِ رداءً وإزارًا ونعلين.

ثمّ قلّد هديك، وصلّ ركعتين بالكافرون والإخلاص، والفرّض
يُجزئ.

- فإذا ركبت أو³⁷ مشيت، فأحرِم بنية مع التلبية والشروع في
المشي، وجدّد التلبية كلّما تجددت حال كصعود جبل، ومُلاقة
رُفقة، وخلف كلّ صلاة.

³⁷ في ب: "و"

- فَإِذَا قَارَبْتَ مَكَّةَ³⁸ فَاغْتَسِلْ بِذِي طُوًى، وادْخُلْ مِنْ كَدَاءِ الشَّيْثَةِ.
- فَإِذَا وَصَلْتَ بِيُوتِ مَكَّةَ فَاتْرِكِ التَّلْبِيَةَ وَكُلَّ شُغْلٍ وَامْضِ إِلَى
الْبَيْتِ، وادْخُلِ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ السَّلَامِ.

- ثُمَّ اسْتَلِمِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَكَبَّرْ، وَطُفْ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ،
وَاجْعَلِ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ، وَكُلَّمَا وَصَلْتَ إِلَى الْحَجَرِ قَبْلَهُ بِفِيكَ إِنْ
قَدَرْتَ، وَإِنْ زُوِّحَتْ فَضَعْ يَدَكَ أَوْ عَوِّدًا عَلَيْهِ وَضَعْهُمَا عَلَى فِيكَ
وَكَبَّرْ مَتَى قَبَّلْتَهُ، وَكَذَا الرُّكْنَ الْيَمَانِي يُسْتَلَمُ بِالْيَدِ فَقَطْ.

- ثُمَّ أَسْرِعْ فِي الْأَطْوَافِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ، وَامْشِ أَرْبَعًا بِإِسْرَاعٍ.

- ثُمَّ صَلِّ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ بِسُورَةِ الْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصِ.

³⁸ فِي أ: "بِيُوتِ مَكَّةَ."

- ثم ادْعُ بما شِئْتَ عند المُلْتَمِزِ³⁹.

- ثم اسْتَلِمَ الحَجْرَ الأَسْوَدَ، وَاخْرَجَ إِلَى الصِّفَا فَقَفَ عَلَيْهِ مُسْتَقْبِلًا، ثُمَّ كَبَّرَ وَهَلَّلَ، وَامَشَ لِلْمَرْوَةِ فَقَفَ عَلَيْهَا كَمَا وَقَفْتَ عَلَى الصِّفَا، وَأَسْرَعَ فِي مَشِيكَ فِي بَطْنِ المَسِيلِ الَّذِي بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَفَ أَرْبَعَ وَقَفَاتٍ بِكُلِّ مِنْهُمَا، وَالْأَشْوَاطِ سَبْعَةَ، وَادْعَ اللهُ سُبْحَانَهُ عِنْدَ السَّعْيِ وَالطَّوَافِ، وَعِنْدَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ.

* وَالطَّهَّارَةَ وَسِتْرَ العَوْرَةِ مِمَّا يَجِبُ فِي الطَّوَافِ.

- وَتُسْتَحَبُّ الطَّهَّارَةُ فِي السَّعْيِ.

³⁹ وهو ما بين الباب والحجر الأسود.

- فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ السَّعْيِ فَارْجِعْ إِلَى التَّلْبِيَةِ حَتَّى تَرُوحَ إِلَى مُصَلَّى
عَرَفَةَ.

- وَالْحُطْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَ ظَهْرِ الْيَوْمِ السَّابِعِ بِمَكَّةَ لِتَعْلِيمِ الْمَنَاسِكِ
مُسْتَحَبَّةٌ.

- فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ الثَّامِنَ فَاخْرُجْ لِمَنَى قَدْرَ مَا تُدْرِكُ بِهَا⁴⁰ الظُّهْرُ
وَبِتُّ بِهَا.

- وَمِنَ الْغَدِ وَهُوَ الْيَوْمَ التَّاسِعَ امْضِ لِعَرَافَاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ،
وَأَنْزِلْ بِمَسْجِدِ نَمْرَةَ.

⁴⁰ في أ: "به"

- ثم اغتسل⁴¹ قرب الزوال واحضر الخطبتين، واجمع بين الظهر والعصر، وقصرهما.

- ثم اصعد الجبل⁴² الجبل راكبًا، ثم اجتهد في الدعاء والتضرع إلى الله تعالى، والتهليل، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، على وضوء، راكبًا وهو الأفضل، أو⁴³ واقفاً إلا لمشقة، إلى الغروب، وتقف ساعة بعد الغروب.

⁴¹ في أ: "ثم اغتسل بها."

⁴² في أ: "إلى الجبل"

⁴³ في ب: "و"

- ثمّ تذهب إلى المزدلفة وتمرّ بين المأزَمَيْن وهما الجبلان، ولا تخرج
بَيْنَ العَلَمَيْن، والعامّة تعتقد أنّ مَنْ لم يخرج بينهما لا حجّ له، وهو
اعتقادٌ فاسدٌ.

- فإذا وصلت المزدلفة فقصر العشاء واجمعها (مع)⁴⁴ المغرب،
وحطّ رحلك وبتّ بها واحي الليل.
- وصلّ الصُّبح في أوّل الوقت ثمّ قف للدُّعاء بالمشعر الحرام إلى
الإسفار.

- ثمّ سير وأسرع ببطن محسّر.

⁴⁴ في أ: "بين"

- ثمَّ اِزْمِ حِينَ وُصُولِكَ الْعَقْبَةِ، وَإِنْ رَاكِبًا، بِسَبْعَةِ أَحْجَارٍ كَالْفُؤْلِ،
تُسَاقِ مِنْ أَسْفَلِ الْمَزْدَلِفَةِ.

- ثمَّ انْحَرْ هَدْيِكَ إِنْ أَوْقَفْتَهُ بِعَرَفَةَ.

- ثمَّ احْلِقْ رَأْسَكَ.

- ثمَّ سِرِّ إِلَى الْبَيْتِ فَطُفِّ وَصَلِّ كَمَا تَقَدَّمَ.

- وَارْجِعْ فَصَلِّ الظُّهْرَ بِمِنَى وَبِت.

- وَارْمِ الْجُمُرَاتِ الثَّلَاثِ مِنَ الْغَدِّ عِنْدَ الزَّوَالِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ
لِكُلِّ جُمْرَةٍ، وَقِفْ لِلدُّعَاءِ إِثْرَ الْجُمُرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ طَوِيلًا قَدْرَ إِسْرَاعِ

قراءة البقرة، وافعل كذلك في ثالث النحر والرابع، ويكبر مع كل
حصاة، ولا يقف عند جمرة العقبة ولينصرف.

- وإن شاء تعجل فرمى في يومين من أيام منى ورمى⁴⁵ وانصرف
في اليوم⁴⁶ الثاني.

- وإذا خرج من مكة طاف طواف الوداع وتم حجّه.

*[محظورات الإحرام]

⁴⁵ في أ: "رمى"

⁴⁶ في أ: "أيام"

- ويجزّم على الرّجل كلّ ما يُحيط بالعضو وإن بنسج أو عقد
كخاتم، وستر وجهه.

- ويجرم على المرأة لبس القفّاز وهو ما يُحيط باليد، وستر الوجه إلاّ
عند التّستر من الرّجال.

- ويمنع المحرّم من الطّيب، والدّهن، وقتل القمل، وإزالة
الوسخ، وقصّ الظّفر والشّعر، فإن فعل شيئاً من ذلك لزمته
الفدية.

- وَيَحْرَمُ عَلَيْهِ صَيْدَ الْبَرِّ، فَإِنْ قَتَلَهُ فَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ إِلَّا الْفَأْرَ،
وَالْعَقْرَبَ، وَالْحُدَيَّا⁴⁷، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ⁴⁸، وَالْحَيَّةَ، وَالغُرَابَ، فَلَا
شَيْءَ فِي قَتْلِهَا.

- وَيَحْرَمُ عَلَيْهِ النَّسَاءَ.

- وَالْجِمَاعُ يُفْسِدُ الْحَجَّ.

- وَكُلُّ مَا ذُكِرَ مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمَحْرَمُ هُوَ⁴⁹ مِنْ أَوَّلِ إِحْرَامِهِ، فَإِذَا رَمَى
جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا كَانَ يَحْرَمُ عَلَيْهِ إِلَّا
النِّسَاءَ وَالصَّيْدَ، وَيَكْرَهُ لَهُ الطَّيِّبَ.

⁴⁷الْحُدَيَّا تَصْغِيرُ الْحِدَاةِ وَهِيَ طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ يَفْتَرِسُ الطَّيُورَ الصَّغِيرَةَ وَالْجُرْذَانَ.

⁴⁸وَهُوَ كُلُّ سَبْعٍ يَعْقُرُ: أَيِ يُجْرَحُ وَيَقْتَلُ وَيَفْتَرِسُ، كَالْأَسَدِ، وَالنَّوْرِ، وَالذَّبَّابِ.

- فإذا طاف طواف الإفاضة حلّ له ما بقي.

*[العمرة]

- والعمرة سنة مرة في العمر.

- فإذا غربت الشمس من آخر أيام منى، جاز له أن يخرج إلى الحِلِّ، والمستحبّ التَّعِيم.

- فيُحرم بالعمرة ويأتي مُلبياً حتى يدخل بيوت مكة، فيقطع التَّلبية.

⁴⁹ في ب: "وهو"

- ثمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَطُوفُ طَوَافَ الْعِمْرَةِ

- وَيَرْكَعُ، وَيَسْعَى سَعْيَ الْعِمْرَةِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

- ثُمَّ يَحْلِقُ رَأْسَهُ.

وَقَدْ تَمَّتْ عُمْرَتُهُ وَهَذَا هُوَ الْأَفْضَلُ، لِأَنَّهُ أَتَى بِالْحَجِّ أَوْلًا ثُمَّ بِالْعِمْرَةِ وَيُسَمَّى إِفْرَادًا، فَإِذَا قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعِمْرَةَ وَبَدَأَ بِالْعِمْرَةِ فِي نَيْتِهِ سُمِّيَ قِرَانًا، فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعِمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحَلَّ مِنْهَا ثُمَّ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ سُمِّيَ تَمْتُّعًا.

[زيارة قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

- وَتُسْتَحَبُّ زِيَارَةُ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلِيَلْزَمَ الْأَدَبَ،
وَالْوَقَارَ، وَحُسْنَ النِّيَّةِ. فَإِذَا وَصَلَ لِلرَّوْضَةِ الْمُشْرِفَةِ فَيَسَلِّمُ⁵⁰ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عَلَى عَمْرِ بْنِ رَضِي اللهُ
عَنْهُمَا.

- وَيُكْثَرُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَلِيَسْأَلَ الشَّفَاعَةَ
وَحُسْنَ الخَاتِمَةِ، فَإِنَّ المَوْضِعَ مَحَلٌّ لِإِجَابَةِ⁵¹.

والله أعلم وبه التّوفيق⁵².

⁵⁰ كذا في أوب، وفي ج: "فسلم"

⁵¹ لم أجد في ذلك دليلاً.

⁵² في أورد بعد ذلك: "وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"

انتهت الفقهية بحمد الله.

وفي ب: "كامل الكتاب بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم"

فهرس الموضوعات

تقديم.....	2
ترجمة المؤلف.....	6
نماذج مصورة من المخطوطات.....	11
النص المحقق.....	15
مقدمة المؤلف.....	16
الطَّهارة.....	17
فرائض الوضوء.....	17
سُنَّه.....	18

- 19..... فضائله
- 20..... [مكروهات الوضوء]
- 20..... نَوَاقِصُ الوُضُوءِ
- 21..... فَرَائِضُ الغَسْلِ
- 22..... سُنَّهٗ
- 22..... فَضَائِلُهُ
- 24..... [موجبات الغسل]

25..... التَّيْمُمُ

27..... فَرَائِضُهُ

28..... سُنَّهٗ

29..... فضائله

30..... [نَوَاقِصُ التَّيْمُمِ]

31..... الصَّلَاةُ

- 31.....شُرُوطُهَا
- 31.....فَرَائِضُهَا
- 33.....سُنُّهَا
- 35.....وَفَضَائِلُهَا
- 38.....[مَكْرُوهُاتِ الصَّلَاةِ]
- 40.....[صَلَاةِ الْجَنَازَةِ]
- 40.....فَرَائِضُهَا
- 41.....السَّهْوُ
- 42.....[مُبْطَلَاتِ الصَّلَاةِ]
- 43.....[صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ]
- 44.....شُرُوطُ الْإِمَامِ

48.....[الزَّكَاةُ]

48.....[زكاة الحَبِّ والثَّارِ]

49.....[زكاة العَيْنِ]

52.....[زكاة الماشية]

54.....[ما لا زكاة فيه]

56.....الصِّيَامُ

56.....فرائضه

58.....[مكروهات الصِّيَامِ]

58.....[ما يجوز للصَّائِمِ]

60.....الْحَجُّ

60.....[أركان الحجِّ]

- 61.....[واجبات الحجّ]
- 62.....[مواقيت الحجّ]
- 63.....[أفعال الحجّ]
- 70.....[محظورات الإحرام]
- 73.....[العُمرَة]

.....[زيارة قبر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم]

76.....**فهرس الموضوعات**